قد حصلت لك بنت جميلة حسنة الصورة فلما اخبر بذلك سماها
سليمه واستمر الحال مكتوم كما اعلمه غير القابلة والام والله تعالى وصار
كلما كبر وانتشا ظهرت عليه سمة الغلبة والقهر فاذا اجتمعن البنات
وجلس بينهن لطم الى من جانبه وضرب وخطف ما بايديهن من ملعوبات
الاطفال وكانوا يحذرون منه ثم دخل السلطان بايزيد داخل
السرايا في يوم عيد وامر بالمكان ان يطيب ويزين واستدعى
بناته واجلسهن بين يديه وامر ان يوضع بين يدي كل واحدة
منهن انواع الحلوى والفواكه واحضر بينهن السلطان سليم
فشرع السلطان سليم في سطوته وعادته وخطف ما بايديهن
من الحلوى والفواكه ووضع الكل بين يديه والكل خايفات
منه فتعجب السلطان بايزيد وصار متاملا في اثناء ذلك وصار
السلطان سليم يضرب البنات ويلسعهن فقال السلطان بايزيد
للنساء الواقفات هذا لا يكون بنتا اكشفوا لي عنه فبادرت
القابلة وقالت نعم هو صبي وليس ببنت فقال لها وكيف
خالفتي امري وما قتلتيه فقالت خفت الله وخلصت ذمتك
من هذا الولد المعصوم ولا ذنب له فتفكر طويلا ثم قال ما قدر
الله فهو كاين لا مفر منه وامر بالكف عنه وتربيته الى ان
كان من امره ما كان **ولما** استولى على السلطان بايزيد مرض
النقرس ضعف عن الحركة وترك السفر سنين متعدده فصار
العسكر لبطرهم وكثرة راحتهم يطلبون سلطانا قوي الحركة
كثير الاسفار ليجاهد في سبيل الله ورأوا السلطان سليم اجلد

من

من سائر اخوته وعماي السلطان بايزيد اركان الدولة والعسكر
ميلهم الى السلطان سليم فاشاروا عليه وزراوه ان يتنزع عن السلطنة
لتقلب سليم لسليم ويختار القاعد في ادرنه في عز وتعظيم فما برموا
عليه في ذلك فاجابهم الى سوالهم وفرغ وترك وتوجه الى ادرنه
فلما وصل اليها انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى في سنة ثماني
عشرة وتسع مايه **وكانت** مدة سلطنته اثنين وثلاثين سنة

ثم تولى السلطان سليم ابن بايزيد

٩١٨ كاسر العجم وفاتح ممالك العرب وذلك في سنة ثماني عشرة
وتسع مايه وكان سلطانا مهابا قهارا كثير السفك للدما قوي
البطش والفحص عن اخبار الناس عظيم الكشف عن اخبار الملوك
فكان يغير زيه ولباسه ويتجسس في الليل والنهار ويطلع
على الاخبار وله عدة مصاحبين تحت القلعة وفي الاسواق
والجمعيات والمحافل ومهما سمعوه ذكروه له في محل المصاحبة
ولما استقر السلطان سليم على سرير الملك فبدأ بقتال العجم
وتوجه بخيله ورجله وعساكره المشهورة الى ان وصل تبريز ولقاد
عساكره مع عسكر قزلباش وتركمن لعنه الله القبيح المذهب والمجرم
اسماعيل شاه وساقت العساكر المنصورة خلفه وكادوا يقبضون
عليه ففر من بين ايديهم وهم ينظرون اليه وترك ما حوله من خيمه
واثاث محلاته فاغتنمها عساكر السلطان سليم ووطيت حوافر
خيله ارض تبريز ونهب وامر وقتل وامر واعطى الرعية تمام الامان
واراد التمكن من بلاد العجم فما امكنه ذلك لكثرة القحط